

التقييم الاجتماعي والتربوي للتعليم عن بعد بالجامعات دراسة مقارنة بين الكليات النظرية والكليات العملية بجامعة عين شمس

منى عماد الدين محمود محمد^(١) - حاتم عبد المنعم أحمد^(٢) - محب محمود كامل الرفاعي^(٢)
(١) طالبة دراسات عليا، كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (٢) كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس

المستخلص

تهدف الدراسة إلى التقييم الاجتماعي والتربوي والبيئي للتعليم عن بعد بجامعة عين شمس لعينة من الطلاب بالكليات النظرية والكليات العملية، وأتمتت هذه الدراسة على المنهج العلمي من خلال المسح الاجتماعي بالعينة وأتمتت الباحثة على المقياس كأداة لجمع البيانات بما يتناسب مع الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من من طلاب جامعة عين شمس ببعض الكليات النظرية وهي: (كلية الآداب، كلية الحقوق)، وبعض الكليات العملية وهي: (كلية العلوم، الطب، الهندسة). وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: تفوقت الكليات العملية على الكليات النظرية في الأبعاد الآتية (أثر التعليم عن بعد على العلاقة الاجتماعية بين الطلاب والأساتذة، أثر التعليم عن بعد على العلاقة الاجتماعية بين الطلاب وبعضهم البعض، التعليم عن بعد وأثاره الاقتصادية، البعد التربوي، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة كلية نظرية/كلية عملية (البعد الصحي، البعد البيئي) وتوصلت الدراسة إلى توصيات عدة أهمها: في إطار أن سياسة التعليم عن بُعد هي آلية مهمة يمكنها أن تلعب دوراً في تدعيم التعليم الحضوري بالجامعات، وتحقيق الإستمرارية في فترات الأزمات، حيث أنها تتيح إمكانية التواصل المستمر بين الأستاذ والطالب والجامعة بالتغلب على حواجز الوقت والمكان، ولهذا يجب العمل على تدعيم وتطوير هذه السياسة، من خلال تطوير المنصات الإلكترونية للجامعات، وتدريب الأساتذة على إعداد المحاضرات الإلكترونية، إعادة التفكير ببعض الخطط والإستراتيجيات المستقبلية، ضمن رؤية تتلاءم مع التطورات المتلاحقة في المجالات التكنولوجية، ضرورة استثمار التوجهات الإيجابية للطلبة نحو استخدام استراتيجية التعليم عن بعد، والعمل على وضع الخطط المناسبة والبرامج للإستفادة من هذه التوجهات.

الكلمات الإفتتاحية: التعليم عن بعد، التقييم الاجتماعي، التقييم التربوي، التقييم البيئي.

المقدمة

يحظى التعليم بإهتمام مختلف العلماء والباحثين في جميع أنحاء العالم، وذلك لأنه حق أساسي للتنمية البشرية والتنمية الاجتماعية والإقتصادية (لكزولي، ٢٠٢٠، ص ٥٩).

فهو أمر لا غني عنه لأن التعليم أحد الركائز التي تقوم عليها الأمم فهو الإستثمار الأهم في المورد البشري لأنه يساهم في تخريج الكوادر البشرية المؤهلة في كافة المجالات والتخصصات ويطور من الإنسان وإبداعه لكي يصبح مساهماً في نهضة المجتمعات والدول (المحمادي، ٢٠١٨، ص ١٧٨).

ونتيجة للظروف التي مر بها العالم أجمع والمتمثلة في فيروس كورونا، فكان هذا الفيروس مفاجئاً للأنظمة الصحية أظهر قدراتها على تحمل الأزمات والكوارث، فإن الوضع لم يكن أخف على أنظمة التعليم والتي كشفت هذا الوباء العالمي مدي جاهزيتها للتصدي لحالات الطوارئ والأزمات المفاجئة، فقد أتاحت هذه الجائحة الفرصة أمام المؤسسات التعليمية لتقييم التعليم وإستغلال التكنولوجيا لتحسين مستوي الخدمة التعليمية المقدمة للطلاب. (أويابة وصالح، ٢٠٢٠، ص ص ١٣٥-١٣٦).

ولم تكن آثار جائحة كورونا مقتصرة علي مؤسسات التعليم في الصين فقط، بل أمتدت لتشمل مؤسسات التعليم الجامعي وقبل الجامعي في كل دول العالم، فالفرصة متاحة أمام مؤسسات التعليم علي مستوي العالم للإنتباه لتعزيز تقنياتها وجعل مناهجها الدراسية أكثر استجابة للأزمات المفاجئة (Toquero, 2020, p.1).

أولاً: مشكلة الدراسة

إن جائحة كورونا أصابت العالم كله بلا إستثناء كما أنها أصابت العالم بالشلل التام، حيث تم تعطيل العديد من المؤسسات التربوية والتعليمية بجميع مراحلها، حتي يتم إيجاد السبل والخيارات المناسبة لإستمرار عملية التعليم في ظل نقشي فيروس كورونا، وكان من ضمن هذه الخيارات التعلم عن بعد كخيار استراتيجي لإستئناف العملية التعليمية في مختلف المؤسسات التعليمية بكافة مراحلها (السالمي، ٢٠٢٠، ص ٢).

فإن تقييم التعليم عن بعد هو الطريقة الأمثل التي يمكن بواسطتها الحكم علي مدي نجاح الجامعات في تحقيق أهدافها ، وبالتالي فقيم هذا النمط من التعليم مهم جداً حتي يتم تقديم الخدمات التعليمية للطلاب بأفضل جودة ممكنة. ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة والتي تتمثل في الحاجة إلي التقييم الإجتماعي والتربوي والبيئي للتعليم عن بعد من خلال دراسة ميدانية لعينة من الطلاب بالكليات النظرية والكليات العملية بجامعة عين شمس.

ثانياً : أهمية الدراسة

١- تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال تناولها لمفهوم التعليم فهو المحور الأساسي للتنمية الإقتصادية والسياسية والصحية والإجتماعية حيث أن التعليم عن بعد يعد ضرورة ماسة ملحة تقتضيها ظروف العصر وما تعيشه من تغيرات علمية متلاحقة محلية وعالمية في ظل الثورة المعرفية والتكنولوجية التي تحيط بنا في شتي المجالات.
٢- وكذلك تأتي أهميتها فيما يتعلق بعملية التقييم الإجتماعي والتربوي والبيئي من المنظور الشامل كونه يظهر الجوانب الإيجابية والسلبية للتعليم عن بعد، وتقدم هذه الدراسة رؤية منظومية شاملة أنطلاقاً من التعرف علي الأبعاد الإجتماعية كأثر التعليم عن بعد علي العلاقة الإجتماعية بين الطلاب والأساتذة أو الطلاب وبعضهم البعض، والآثار الأقتصادية والصحية، والبعد التربوي للتعليم عن بعد، وكذلك البعد البيئي.

ثالثاً : أهداف الدراسة

١- دراسة أهم الإيجابيات والسلبيات المرتبطة بالتقييم الإجتماعي والذي يشتمل علي عده محاور منها: أثر التعليم عن بعد علي العلاقة الإجتماعية بين الطلاب والأساتذة، والعلاقة الإجتماعية بين الطلاب وبعضهم البعض، الآثار الإقتصادية، الآثار الصحية.
٢- دراسة أهم الإيجابيات والسلبيات المرتبطة بالتقييم التربوي والتقييم البيئي.
٣- الوصول إلي مقترحات محددة تسهم في تعظيم وتفعيل إيجابيات التعليم عن بعد والحد من سلبياته.

رابعاً : تساؤلات الدراسة

- ١- ما الإيجابيات والسلبيات الإجتماعية المرتبطة بالتعليم عن بعد من خلال التقييم الإجتماعي والذي يشتمل علي عده محاور منها: أثر التعليم عن بعد علي العلاقة الإجتماعية بين الطلاب والأساتذة، أثر التعليم عن بعد علي علاقه الإجتماعية بين الطلاب وبعضهم البعض، الآثار الإقتصادية، الآثار الصحية وذلك بين الكليات النظرية والكليات العملية بجامعة عين شمس؟
- ٢- ما الإيجابيات والسلبيات المرتبطة بالتعليم عن بعد من خلال التقييم التربوي بين الكليات النظرية والكليات العملية بجامعة عين شمس؟
- ٣- ما الإيجابيات والسلبيات المرتبطة بالتعليم عن بعد من خلال التقييم البيئي بين الكليات النظرية والكليات العملية بجامعة عين شمس؟

خامساً: مفاهيم الدراسة

- تتاولت الدراسة عدداً من المفاهيم نذكر منها: مفهوم التقييم ، مفهوم التعليم عن بعد، مفهوم التقييم الإجتماعي، مفهوم التقييم التربوي، مفهوم التقييم البيئي
- ١- مفهوم التقييم: هناك العديد من مفاهيم التقييم التي تم تعريفها بشكل مختلف من قبل الباحثين والمفكرين وعلماء الإجتماع وسوف نذكر منها: تعريف (الصاوي، ٢٠٠٤، ص ٥٠) علي إنه عملية يتم فيها إجراء مقارنة بين الوضع الحالي والوضع المرغوب من أجل الوصول إلي حكم علي مدي التطابق أو الإختلاف بين الوضعيين.
 - ٢- المفهوم الإجرائي للتعليم عن بعد: هو ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد علي توفر شبكة الإنترنت للتواصل من خلالها بين المعلم والمتعلم لنقل البيئية التقليدية للتعلم من الجامعة إلي بيئة منفصلة جغرافياً باستخدام المنصات الإلكترونية دون التقيد بالمكان أو الزمان.
 - ٣- المفهوم الإجرائي للتقييم الإجتماعي: يقصد به في هذه الدراسة: أنه عملية معرفة الأثر الإجتماعي وتحديد النتائج الإيجابية والسلبية، والتقييم الإجتماعي هنا للتعليم عن بعد لا يقتصر علي الأبعاد الإجتماعية فقط ولكن يشتمل علي عده محاور:
 - المحور الأول: التعرف علي تأثير التعليم عن بعد علي العلاقات الإجتماعية بين الطلاب والأساتذة.
 - المحور الثاني: التعرف علي تأثير التعليم عن بعد علي العلاقات الإجتماعية بين الطلاب وبعضهم البعض.
 - المحور الثالث: التعرف علي تأثيرات التعليم عن بعد الإقتصادية
 - المحور الرابع: التعرف علي تأثيرات التعليم عن بعد الصحية
 - ٤- المفهوم الإجرائي للتقييم البيئي الذي يتمثل في: التعرف علي تأثير التعليم عن بعد علي سرعة إستيعاب المعلومات. الجامعه أو تقليل الإزدحام.

سادساً : الدراسات السابقة

١- دراسة (أويابة وصالح، ٢٠٢٠): هدفت إلى تقييم تحول الطلاب إلى التعليم عن بعد في ظل إغلاق الجامعة بسبب فيروس كورونا، وطبقت إستبانة إلكترونية علي عينة قوامها (١٠٠ طالب) من كلية الإقتصاد بجامعة غرداية في الجزائر. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك تكيفاً مع الأزمة واستعداداً مقبولاً نحو التعليم عن بعد، وأن الطلبة يفضلون الدعامات التي تتسم بالتفاعل غير المتزامن.

٢- دراسة (هشام وآخرون، ٢٠٢٠): هدفت إلى تقييم واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الإنترنت في الجزائر في ظل جائحة كورونا المستجد، وأتمتت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت إستبانة إلكترونية شملت عينتها علي (٩٥) طالباً جامعياً، وبينت النتائج أن هناك قصوراً واضحاً في عمليات الإتصال بين إدارة الجامعة والطلبة والأساتذة، وأن المنصات التعليمية الإلكترونية لم تصمم بالطريقة التي تسمح للأساتذ بمراقبة وتقييم الطالب، وأكدت النتائج علي أن العملية التعليمية الجديدة جاءت مبهمة المعالم بالنسبة للطلاب والأساتذ في ظل ظروف استثنائية قد تطول.

٣- دراسة (يوسف عثمان، ٢٠٢٠): هدفت الدراسة إلى التعرف علي اتجاهات وآراء الطلاب الجامعيين نحو عملية التعليم الإلكتروني في فترة مهمة من التاريخ الإنساني. وقد طبقت الدراسة علي عينة من طلاب كلية الإتصال والإعلام بجامعة الملك عبد العزيز بلغ عددها (١٥١) طالباً، وأشارت نتائج الدراسة إلي وجود رضا لدي الطلاب عن نظام التعليم الإلكتروني، بل إن الغالبية منهم تميل إلي تفضيل منظومة التعليم الإلكتروني علي التعليم التقليدي.

٤- دراسة (عساف، ٢٠٢١): هدفت الدراسة إلي تقييم دور الجامعات الفلسطينية بغزة في مواجهة الكوارث وإدارة الأزمات في ظل جائحة كورونا، وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها: أن درجة تقييم أفراد العينة لدور الجامعات في مواجهة الكوارث وإدارة الأزمات في ظل جائحة كورونا كانت كبيرة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقييم أفراد العينة لهذا الدور تعزي لمتغير الجنس وذلك لصالح الذكور، في حين لا توجد فروق تعزي لمتغير الكلية، وأوصت الدراسة بضرورة قيام الجامعات بتحليل القدرة الإحتياطية لمواردها.

٥- دراسة هوفر وآخرون (Huffer et al, 2021): والتي هدفت إلي الكشف عن وجهات نظر وتقييمات الطلبة لجودة التعليم عن بعد في الجامعات النمساوية خلال جائحة كورونا، أتبعته الدراسة منهجية مختلطة، كمية ونوعية من خلال عينة عشوائية مكونة من (٢٧٤٢) طالباً وطالبة أجابوا عن إستبانة الدراسة، و(٩٨) طالباً وطالبة تمت مقابلتهم بشكل فردي. وقد أظهرت النتائج أن تقييمات الطلاب لجودة التعليم عن بعد كانت متوسطة، وخاصة في جانب استخدام الأدوات الرقمية، وبينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية لتقييمات الطلاب لجودة التعليم عن بعد تعزي لمتغير الجنس والتخصص.

٦- دراسة موثرياساد وإيسواريا وأديتيا وجاها (Muthuprasad, Aiswarya, Aditya & Jha, 2021) هدفت هذه الدراسة إلي تقييم جودة التعليم عن بعد في الهند خلال جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة، والكشف عن تفضيلاتهم للتعلم مستقبلاً، أتبعته هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي من خلال تطبيق إستبانة الدراسة علي عينة عشوائية بسيطة مكونة من (٣٠٧) طالباً وطالبة من جامعة نيودلهي الحكومية. وبينت النتائج أن (٧٠%) من الطلاب قيموا التعليم عن بعد بأنه جيد، ومفيد لهم، وأنهم أكثر قابلية لمتابعة الدراسة بنمط التعليم عن بُعد بدرجة

كبيرة، بينما قيمته الطالبات بدرجة متوسطة، في جانب أساليب التقويم وجودة الوسائط الإلكترونية. واتفق الطلاب على ضرورة استمرار التعليم عن بُعد مستقبلاً إلى جانب التعليم التقليدي.

سابعاً: الإطار النظري للدراسة

أهمية التقييم وأهدافه: إن عملية تقييم المشروعات تساعد في: تحديد نقاط الضعف أو السلبيات وكيفية مواجهتها، وتحديد الظروف والأسباب التي ساعدت على تحقيق أهداف المشروع ويصنف (حسن، ١٩٩٨، ص ٢١٤) أهداف التقييم إلى قسمين:

- ١- **أهداف تطبيقية:** من أهمها الكشف عن جوانب القوة أو الضعف في تنفيذ برامج ومشروعات التنمية، والوقوف على طبيعه ومناخ العمل في مختلف البيئات، والتعرف على إتجاهات الأفراد ومدى تقبلهم لما يقدم لهم من خدمات.
- ٢- **أهداف نظرية:** تتلخص في كيفية الاستفادة من عملية التقييم في إثراء العلم بالحقائق والنظريات المتعلقة بالتغير الاجتماعي وعومله وعوائقه، والقيادة والإتصال مع الأفراد والجماعات والمجتمعات.

النظريات العلمية المفسرة للدراسة:

أولاً: نظرية النسق الإيكولوجي: يعرف النسق بوجه عام بأنه مجموعة من الأجزاء ترتبط ببعضها البعض وتعمل معاً بنظام معين لأداء هدف عام، مع المحافظة على التوازن الداخلى بين عناصر النسق والتوازن الخارجى أيضاً من خلال علاقة النسق بالبيئة المحيطة به، وإن استمرار النسق فى البقاء يرتبط باستمرار التوازن الذى يتحقق بشروط أربعة: التكيف مع البيئة، تحقيق الهدف الأساسى للنسق، تحقيق الهدف الأساسى للنسق، الحفاظ على بقاء النمط الأساسى (طلعت إبراهيم لطفى، كمال عبد الحميد الزيات : ١٩٩٩ ص ٧٢).

القواعد العامة للنسق الإيكولوجي: قاعدة التوازن الحياتي، قاعدة ديناميكية النسق، قاعدة البناء والوظيفة. **مكونات النسق الإيكولوجي:** وجود عنصر الحياة، عنصر (المادة والطاقة)، التغذية المرتدة أو الاسترجاعية. **علاقة النظرية بالدراسة:** إن هذه النظرية تهتم بالنظرة المنظومية الشاملة فهي لا تقتصر على دراسة جزئية واحدة بل تركز على الدراسة الشاملة والمتعمقة وهو المطلوب عند إجراء الدراسات الاجتماعية من خلال تناول الإيجابيات والسلبيات من كافة الجوانب وهذا ما تقوم به الدراسة الحالية فهي تهتم بدراسة جوانب القوة والضعف للتعليم عن بعد للحد من سلبياته وتعظيم إيجابياته.

ثانياً: نظرية ما بعد الحداثة والتعليم: نظرية ما بعد الحداثة هي نظرية مرنة ونسبية ترفض التعميمات المطلقة وترفض معظم النظريات التقليدية، ونجد أن هذه النظرية توجه انتقادات كثيرة للعملية التعليمية وخاصة فيما يتعلق بالمبالغة في تمجيد العلم والعقل والمنهج العلمي وتشكك في قدرتهم للوصول للحقائق المطلقة ولذلك كان لنظرية ما بعد الحداثة أثر كبير على عناصر العملية التعليمية ويمكن إيجازها في الآتي:

- أ. **بالنسبة لدور المعلم:** لم يعد دور المعلم دور المرسل والمصدر للمعلومات وقد تغير هذا الدور لخلق البيئة المناسبة للتعليم، فهو مساعد للطالب في تحصيل المعلومات.
- ب. **بالنسبة لدور الطالب:** تغير دور الطالب من متلق للمعلومات إلى دور المشارك في تصنيع وإنتاج المعلومات والمعرفة، أصبحت العلاقة تفاعلية بين الطالب والمعلم للبحث عن المعلومات والثقافة.

ت. بالنسبة لطريقة التدريس: لقد تغير أسلوب التدريس من طريقة التلقين المباشر الذي يدور ويتمحور حول المعلم إلى أسلوب الحوار والإستكشاف وبالتالي يكون للطالب دور أساسي في التعلم. (عبد اللطيف، ٢٠١٦، ص ص ٩٤-٩٥).

ث. بالنسبة للمنهج: يجب أن يكون المنهج مناسباً للطلاب بحيث يتناسب المحتوى والمهارات مع الطلاب واحتياجاتهم، فالمنهج هنا يهتم بالطريقة التي يبني بها الطلاب المعرفة من منظورات مختلفة، وبأساليب تعليمية متنوعة وذكاءات متعددة ولا تعتمد علي الذكاء الرياضي المنطقي، ولا يمكن أن يعتمد المنهج علي فكرة نقل الحقائق بل علي الأهتمام باحتياجات الأفراد والتطبيقات العملية (Denig, 1990, p3).

ج. فالمعرفة بوجه عام في نظرية ما بعد الحداثة تبني ولا تتقل فالمتعلم هو الذي يبني المعرفة في ذهنه وهو ما يسمي بالبنائية المعرفية بجانب المعرفة البنائية الاجتماعية التي تؤكد علي دور المجتمع مع الفرد في تكوين المعرفة (راشد الكريم، ١٤٢٤، ص ١١-١٧).

علاقة النظرية بالدراسة: نظرية ما بعد الحداثة تحذر من أخطار البيئة المشيدة أو التكنولوجيا، وترى أن التكنولوجيا وحدها بدون قيم إجتماعية تفوقها تصبح كالصحن الجامح الذي قد يؤدي إلي كارثة، ولكننا نجد في هذه الدراسة أن التكنولوجيا ساعدت في حل أزمة إغلاق المؤسسات التعليمية نتيجة لفيروس كورونا وكان ذلك عن طريق التعليم عن بعد الذي ساعد نسبياً في حل هذه الأزمة، فالتكنولوجيا هنا كانت مفيدة للإنسان لأنه أستخدمها فيما ينفعه وهذا يؤكد لنا أن الحقيقة لا وجود لها في أي معني، فالحقيقة نسبية وليست مطلقة.

ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة

١- نوع الدراسة: بالنظر إلي طبيعة الدراسة ومجتمع البحث، تعتبر هذه الدراسة من أنواع الدراسات الوصفية التحليلية التي تعتمد علي وصف وتشخيص وتحليل موضوع الدراسة بطريقة تعتمد علي استخدام المنهج العلمي.

٢- منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج العلمي من خلال الآتي: المسح الإجتماعي بالعينة، الدراسة الوصفية التحليلية، والتي لا تقتصر علي وصف الظاهرة فقط، بل يتعدى ذلك إلي تحليلها وكشف طبيعة العلاقة بين أبعادها المختلفة وذلك من أجل تفسيرها وإستخلاص إستنتاجات عامة حولها.

٣- وتمثلت الأدوات المستخدمة في:

المقياس: لعدد ٣٧٤ مفردة من طلاب الكليات النظرية والعملية حيث وُزع المقياس علي عدة أبعاد منها البعد الإجتماعي والبعد التربوي والبعد البيئي، اشتمل علي (٣٨) سؤال، ويتمثل البعد الإجتماعي في عد محاور: الأول أثر التعليم عن بعد علي العلاقة الإجتماعية بين الطلاب والأساتذة، الثاني: أثر التعليم عن بعد علي العلاقة بين الطلاب وبعضهم البعض، الثالث: التعليم عن بعد وأثاره الإقتصادية، الرابع: أثر التعليم عن بعد علي الصحة العامة. وتم توزيع المقياس بالطريقة الميدانية علي أفراد عنية الدراسة، وتم الإستجابة عليها وفقاً لثلاثة بدائل وهي: (نعم، إلي حد ما، لا).

٤- مجالات الدراسة:

أ- المجال المكاني (الجغرافي): يتمثل المجال الجغرافي لهذه الدراسة في جامعة عين شمس ببعض الكليات النظرية وهي: (كلية الآداب، كلية الحقوق)، وبعض الكليات العملية وهي: (كلية العلوم، الطب، الهندسة).

ب- المجال البشري: يشمل الذكور والإناث في السنوات النهائية بالكليات المذكورة أعلاه بواقع (٢٩,٨%) من الذكور، و(٧٠,٢%) من الإناث بالكليات النظرية، (٤٩,٢%) من الذكور، و(٥٠,٨%) من الإناث بالكليات العملية.
ج- المجال الزمني: تم إجراء الدراسة الميدانية خلال أربعة أشهر ابتداءً من شهر فبراير إلى شهر مايو لعام ٢٠٢٢.

٥- إختبار صدق وثبات أدوات الدراسة:

صدق أداة الدراسة: للتحقق من صدق محتوى الدراسة، فقد تم عرض الأداه علي مجموعة من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الاختصاص والخبرة حيث بلغ عددهم (١٢) محكماً، وذلك للتأكد من درجة أهميته ووضوح العبارات، ومدي مناسبة المفردات والفقرات والمحاور، ولإبداء آرائهم في من حيث تقويم الصياغة اللغوية والإخراج النهائي، وإضافة أي مقترحات أو تعديلات يوصون بها، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين وأقتراحاتهم وأجريت التعديلات في ضوء توصيات هيئة التحكيم، كحذف كلمات وأستبدالها؛ وإضافة بعض الفقرات؛ وتعديل صياغتها.
ثبات أدوات الدراسة: تم حساب الثبات لأداة الدراسة بإستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Alpa Cronbach).

جدول (١) ثبات وصدق أبعاد المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

أبعاد المقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا
١. البعد الاجتماعي	١٩	٠,٨٩٣
أ- أثر التعليم عن بعد على العلاقة الاجتماعية بين الطلاب والاساتذة	٤	٠,٧٨٠
ب- أثر التعليم عن بعد على العلاقة الاجتماعية بين الطلاب وبعضهم البعض	٤	٠,٨٦٥
ج- التعليم عن بعد واثاره الاقتصادية	٥	٠,٥٨٢
د- أثر التعليم عن بعد على الصحة العامة	٦	٠,٧٩٦
٢. البعد التربوي	٩	٠,٦٥٩
٣. البعد البيئي	١٠	٠,٦٤٧

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس قيم مقبولة حيث كانت قيم معامل الثبات (٠,٨٩٣)، (٠,٦٥٩)، (٠,٦٤٧) لكل من (البعد الاجتماعي، البعد التربوي، التقييم البيئي للتعليم عن بعد) وهي أعلى من (٠,٥٠) وتشير تلك القيم لصلاحية العبارات وإمكانية الاعتماد عليها.

جدول (٢) صدق الاتساق الداخلي لمحاور البعد الاجتماعي مع الدرجة الكلية للبعد

محاو البعد الاجتماعي	معامل الارتباط	الصدق الذاتي $\sqrt{\alpha}$
أ- أثر التعليم عن بعد على العلاقة الاجتماعية بين الطلاب والاساتذة	٠,٧٥٣	٠,٨٣٠
ب- أثر التعليم عن بعد على العلاقة الاجتماعية بين الطلاب وبعضهم البعض	٠,٧٦٠	٠,٩٣٠
ج- التعليم عن بعد واثاره الاقتصادية	٠,٧٢٥	٠,٧٦٢
د- أثر التعليم عن بعد على الصحة العامة	٠,٧٤٢	٠,٨٩٢

من جدول صدق الاتساق الداخلي السابق لمحاور البعد الاجتماعي مع الدرجة الكلية للبعد نجد أن معامل ارتباط محاور المقياس دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠١)، وكانت قيم معامل الارتباط (٠,٧٥٣)، (٠,٧٦٠)، (٠,٧٢٥)، (٠,٧٢٤) لكل من (أثر التعليم عن بعد على العلاقة الاجتماعية بين الطلاب والاساتذة، أثر التعليم عن بعد على العلاقة الاجتماعية بين الطلاب وبعضهم البعض - التعليم عن بعد واثاره الاقتصادية - أثر التعليم عن بعد على الصحة العامة) مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لأبعاد البعد الاجتماعي

جدول (٣) صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس

أبعاد الاستبيان	معامل الارتباط	الصدق الذاتي $\sqrt{\alpha}$
البعد الاجتماعي	**٠,٩٠٦	٠,٩٤٤
البعد التربوي	**٠,٧٩٧	٠,٨٩٦
التقييم البيئي للتعليم عن بعد	**٠,٥٩٩	٠,٨٠٤

من جدول صدق الاتساق الداخلي السابق لمحاو المقياس نجد أن معامل ارتباط محاور المقياس دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠١)، وكانت قيم معامل الارتباط (٠,٩٠٦، ٠,٧٩٧، ٠,٥٩٩) لكل من (البعد الاجتماعي، البعد التربوي، التقييم البيئي للتعليم عن بعد) مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس.

جدول (٤): عينة الدراسة تبعاً لإجابات العينة (كلية نظرية - كلية عملية) على عبارات البعد الأول البعد الاجتماعي (المحور الأول والمحور الثاني)

العبرة	الكلية العملية						الكلية النظرية							
	نعم		إلى حد ما		لا		نعم		إلى حد ما		لا			
	المتوسط المئوي المرجح	% العدد	% العدد	% العدد	% العدد	% العدد	المتوسط المئوي المرجح	% العدد	% العدد	% العدد	% العدد			
المحور الأول: أثر التعليم عن بعد على العلاقة الاجتماعية بين الطلاب والأساتذة														
يحد من التواصل الإنساني بين الطلاب والأساتذة	٣٣,٤٢	٥١,٣	٩٩	٣٠,٦	٥٩	١٨,١	٣٥	٤٥,٥٨	٢٠,١٧	١١٧	٣٠,٤	٥٥	٥	٩
يؤدي التعليم عن بعد إلى الجفاء وضعف العلاقة الاجتماعية بين الطلاب والأساتذة	٣٥,٢٣	٤٥,٦	٨٨	٣٨,٣	٧٤	١٦,١	٣١	٣٩,٧٨	١٨,٢٣	١٢٤	٢٦,٥	٤٨	٥	٩
حصر نظام التعليم عن بعد على المعلومات دون الخبرات الاجتماعية والإنسانية	٢٦,٩٤	٥٧,٥	١١١	٣١,١	٦٠	١١,٤	٢٢	٤٣,٠٩	١٨,٧٨	١٢١	٢٨,٧	٥٢	٤,٤	٨
أصبحت الأساتذة لا تعرف الطلاب كأشخاص نتيجة عدم مقابلتهم	١٩,١٧	٦٨,٤	١٣٢	٢٤,٩	٤٨	٦,٧	١٣	٣٦,٤٦	١٧,١٣	١٢٨	٢٤,٣	٤٤	٥	٩
المحور الثاني: أثر التعليم عن بعد على العلاقة بين الطلاب وبعضهم البعض														
تدني عنصر المبادرة والمنافسة بين الطلاب على عكس ما كان في قاعة المحاضرات	٣٣,٩٤	٤٥,٦	٨٨	٤٠,٩	٧٩	١٣,٥	٢٦	٤٣,٩٢	١٨,٥١	١٢١	٢٩,٣	٥٣	٣,٩	٧
ضعف التفاعل الاجتماعي بين الطلاب أنفسهم	٣٤,٤٦	٥٢,٣	١٠١	٢٦,٤	٥١	٢١,٢	٤١	٣٣,١٥	١٧,٦٨	١٢٩	٢٢,١	٤٠	٦,٦	١٢
أصبح الطلاب لا يعرفون بعضهم البعض	٣٤,٧٢	٥٢,٣	١٠١	٢٥,٩	٥٠	٢١,٨	٤٢	٥٣,٠٤	٢٥,٤١	١٠٣	٣٥,٤	٦٤	٧,٧	١٤
لا يوجد أصدقاء دراسة بسبب التعليم عن بعد	٤٤,٠٤	٤٣,٥	٨٤	٢٤,٩	٤٨	٣١,٦	٦١	٤١,٤٤	٢٨,٧٣	١٠٤	٢٧,٦	٥٠	١٤,٩	٢٧

تفسير وتحليل الجداول رقم (٤): في ضوء ما أشارت إليه إستجابات الطلبة يتبين لنا أنه توجد فروق ليست مرتفعة في المتوسط المئوي المرجح بين إجابات عينة الدراسة في الكليات النظرية والكليات العملية وتفسر الباحثة هذه النتائج في ضوء إيجابيات التعليم عن بعد في إنه يوفر ميزة مؤتمرات الفيديو (Microsoft Teams) الذي يوفر الإجتماعات عبر الإنترنت بين الطلاب والأساتذة، أو الطلاب وبعضهم البعض، حيث توفر هذه التجربة ميزة القدرة علي رؤية تعبيرات الوجه وردود الأفعال بالإضافة إلي القدرة علي سماع ما يقولونه والتفاعل فيما بينهم، فالتعليم عن بعد يتيح فرص الوصول إلي الأساتذة في أسرع وقت وذلك خارج أوقات العمل الرسمية لأن الطلاب أصبح بمقدورهم إرسال إستفساراتهم للأستاذ بطرق إتصال حديثة ومختلفة كرسائل البريد الإلكتروني أو تطبيق الواتساب، وهذا يكون بمثابة تجسيد فعلي لواقع المحاضرة بالجامعة حيث يضمن بقاء الطلاب والأساتذة علي تواصل دائم ومستمر، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (رنا حكمت عباس، ٢٠١٨) بوجود التفاعل بين المعلمين والمتعلمين، وبين الطلاب فيما بينهم من خلال سهولة الإتصال والمناقشات والحوارات الهادفة وذلك من خلال الإستعانة بمجالس النقاش والبريد الإلكتروني وهذا يزيد من المشاركة والتنافس والتفاعل. وتتفق هذه النتيجة مع نظرية ما بعد الحداثة: في أنه قد تغير أسلوب التدريس من طريقة التلقين المباشر الذي يدور ويتمحور حول المعلم إلي أسلوب الحوار والإستكشاف وبالتالي يكون للطالب دور أساسي في التعلم فيكون مشارك في تصنيع وإنتاج المعلومات والمعرفة، وينعكس ذلك علي طبيعة العلاقة بين الطالب والمعلم فبعد أن كانت العلاقة من أعلي لأسفل أي من المعلم للطالب، أصبحت العلاقة تفاعلية للبحث عن المعلومات والثقافة.

جدول (٥) توزيع عينة الدراسة تبعاً لإجابات العينة (كلية نظرية - كلية عملية) على عبارات البُعد الأول البعد الاجتماعي (المحور الثالث: الآثار الاقتصادية للتعليم عن بعد)

العبارة	الكليات العملية						الكليات النظرية							
	نعم		إلى حد ما		لا		نعم		إلى حد ما		لا			
	المتوسط المنوي المرجح	العدد %	العدد %	العدد %	العدد %	المتوسط المنوي المرجح	العدد %	العدد %	العدد %	العدد %	العدد %			
المحور الثالث: الآثار الاقتصادية للتعليم عن بعد														
يؤدي التعليم عن بعد إلي زيادة نفقات الإنترنت	٢٠,٤٧	٧٠,٥	١٣٦	١٨,١	٣٥	١١,٤	٢٢	١٤,٩٢	٧٧,٩	١٤١	١٤,٤	٢٦	٧,٧	١٤
يؤدي التعليم عن بعد إلي زيادة نفقات باقات الموبايل	٢٥,٣٩	٦٥,٨	١٢٧	١٧,٦	٣٤	١٦,٦	٣٢	١٣,٨١	٧٩,٦	١٤٤	١٣,٣	٢٤	٧,٢	١٣
يجبرك التعليم عن بعد علي شراء أجهزة الإتصالات الحديثه والمكلفه (الكمبيوتر والموبايل والتابلت)	٢٨,٧٦	٦٢,٢	١٢٠	١٨,١	٣٥	١٩,٧	٣٨	٢٢,١٠	٧٠,٢	١٢٧	١٥,٥	٢٨	١٤,٤	٢٦
يوفر لك التعليم عن بعد نفقات المواصلات	٧٩,٥٣	٦٣,٢	١٢٢	٣٢,٦	٦٣	٤,١	٨	٧٢,٦٥	٥٦,٤	١٠٢	٣٢,٦	٥٩	١١	٢٠
يوفر لك التعليم عن بعد نفقات الأرياء نتيجة الوجود في المنزل	٧٣,٠٦	٥٧,٥	١١١	٣١,١	٦٠	١١,٤	٢٢	٦٠,٧٧	٤٣,٦	٧٩	٣٤,٣	٦٢	٢٢,١	٤٠

تفسير وتحليل الجدول (٥): في ضوء ما أشارت إليه إستجابات الطلبة يتبين لنا أنه توجد فروق ليست مرتفعة في المتوسط المنوي المرجح بين إجابات عينة الدراسة في الكليات النظرية والكليات العملية وتفسر الباحثة هذه النتائج في ضوء أهمية الإنترنت في حياتنا واستخدامه في كل مجالات الحياة فلا يوجد منزل يخلو من أجهزة الكمبيوتر والإنترنت هذا بالإضافة إلي استخدامه في العملية التعليمية خلال جائحة كورونا نتيجة لإغلاق المؤسسات التعليمية. فالتعليم عن بعد لا يزيد من نفقات باقات الموبايل وذلك لإعتماد الطلاب علي أجهزة الكمبيوتر والتابلت وشاشاتها الكبيره في العرض، فالتعليم عن بعد يوفر من نفقات المواصلات ونفقات الأرياء، وذلك لأن الطلاب في التعليم التقليدي يقومون بالحضور يومياً إلي مقر الجامعة وهذا سوف يستهلك الكثير من النفقات. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (عامر، ٢٠١٣) التي تري أن التعليم عن بعد وسيلة ميسرة للتغلب علي الصعوبات بالإضافة إلي أنه يخفض التكلفة التعليمية للفرد بالمقارنة مع النمط التقليدي. وتتفق هذه النتيجة مع **نظرية النسق الأيكولوجي**: فهذه النظرية لا تقتصر علي دراسة جزئية واحده فقط بل تركز علي الدراسة الشاملة والمتعمقة أي أنها تهتم بالنظر المنظومية الشاملة، فهذه

النظرية لا تتناول القضايا من عدة زوايا فحسب بل تهتم بالتفاعلات والتفاعلات والآثار الناتجة عن هذه التفاعلات، وهذا ما قامت به الدراسة الحالية فهي لم تهتم بأثر التعليم عن بعد علي العلاقة بين الطلاب والأساتذة أو الطلاب وبعضهم البعض، ولكنها قامت أيضاً بدراسة الآثار الاقتصادية من خلال تناول الإيجابيات والسلبيات.

جدول (٦) توزيع عينة الدراسة تبعاً لإجابات العينة (كلية نظرية - كلية عملية) على عبارات البُعد الأول البعد الاجتماعي (المحور الرابع: الآثار الصحية للتعليم عن بعد)

العبارة	الكليات العملية						الكليات النظرية							
	نعم		إلى حد ما		لا		نعم		إلى حد ما		لا			
	المتوسط المئوي المرجح	العدد %	العدد %	العدد %	العدد %	المتوسط المئوي المرجح	العدد %	العدد %	العدد %	العدد %	العدد %			
المحور الرابع: الآثار الصحية للتعليم عن بعد														
يؤثر التعليم عن بعد علي إجهاد وجفاف العين	١٨,٩١	٦٩,٤	١٣٤	٢٣,٣	٤٥	٧,٣	١٤	١٣,٨١	٧٤,٦	١٣٥	٢٣,٢	٤٢	٢,٢	٤
يؤثر التعليم عن بعد علي ضعف النظر	١٩,١٧	٦٣,٧	١٢٣	٣٤,٢	٦٦	٢,١	٤	١٥,٤٧	٧٢,٤	١٣١	٢٤,٣	٤٤	٣,٣	٦
يؤثر التعليم عن بعد علي آلام الرقبة	٢٠,٢١	٦٧,٩	١٣١	٢٣,٨	٤٦	٨,٣	١٦	١٤,٣٦	٧٥,١	١٣٦	٢١	٣٨	٣,٩	٧
يؤثر التعليم عن بعد علي آلام الظهر	٢١,٥٠	٦٧,٩	١٣١	٢١,٢	٤١	١٠,٩	٢١	١٦,٣٠	٧٢,٩	١٣٢	٢١,٥	٣٩	٥,٥	١٠
يؤثر التعليم عن بعد علي آلام العمود الفقري	٢١,٧٦	٦٦,٨	١٢٩	٢٢,٨	٤٤	١٠,٤	٢٠	١٧,١٣	٧٠,٧	١٢٨	٢٤,٣	٤٤	٥	٩
يؤثر التعليم عن بعد علي السمنة وزيادة الوزن للجلوس لفترات طويلة علي أجهزة الكمبيوتر	٣١,٣٥	٥٠,٨	٩٨	٣٥,٨	٦٩	١٣,٥	٢٦	٢٢,٣٨	٦٥,٧	١١٩	٢٣,٨	٤٣	١٠,٥	١٩

تفسير وتحليل الجدول (٦): في ضوء ما أشارت إليه إستجابات الطلبة يتبين لنا أنه لا توجد فروق مرتفعة في المتوسط المئوي المرجح بين إجابات عينة الدراسة في الكليات النظرية والكليات العملية وتفسر الباحثة هذه النتائج في ضوء أن التعليم عن بعد أصبح ضرورة ملحة لإستمرار التعليم في ظل ظروف جائحة كورونا التي تفرض التباعد الإجتماعي للتقليل من فرص انتشاره، فكان الطلاب في الكليات النظرية والكليات العملية علي علم ووعي بتأثير التعليم عن بعد علي الصحة العامة وبالتالي فكانوا حريصين علي تنظيم وإدارة أوقاتهم للدراسة، وقد ساعدهم ذلك علي عدم الجلوس لفترات طويلة علي أجهزه الكمبيوتر مع ممارسة بعض الأنشطة الرياضية في المنزل، فالرياضة هي من أهم العلاجات التي تؤدي إلي الوقاية من أي أمراض وبذلك نجد أن الطلاب قد قللوا من تأثيرات التعليم عن بعد علي الصحة وتختلف هذه النتائج مع نتيجة دراسة (Yadav,2021) التي تؤكد أن التعليم عن بعد يسبب أمراض صحية كالتأثير علي ضعف وإجهاد العين بسبب تأثير الشاشة عليها، وتختلف هذه النتائج مع نتيجة دراسة (Mustafa,2020) . وتتفق هذه النتيجة مع **نظرية النسق الأيكولوجي**: فهذه النظرية لا تقتصر علي دراسة جزئية واحده فقط بل تركز علي الدراسة الشاملة والمتعمقة أي أنها تهتم بالنظر المنظومي الشاملة، فهذه النظرية لا تتناول القضايا من عدة زوايا فحسب بل تهتم بالتداعيات والتفاعلات والآثار الناتجة عن هذه التفاعلات، وهذا ما قامت به الدراسة الحالية فهي لم تهتم بأثر التعليم عن بعد علي العلاقة بين الطلاب والأساتذه أو الطلاب وبعضهم البعض أو بدراسة الآثار الإقتصادية فحسب، ولكنها أهتمت بدراسة الآثار الصحية للتعليم عن بعد من خلال تناول الإيجابيات والسلبيات.

جدول (٧) توزيع عينة الدراسة تبعاً لإجابات العينة (كلية نظرية - كلية عملية) على عبارات البُعد الثاني البعد التربوي

العبارة	الكليات العملية						الكليات النظرية							
	نعم		إلى حد ما		لا		نعم		إلى حد ما		لا			
	المتوسط المئوي المرجح	% العدد	% العدد	% العدد	% العدد	المتوسط المئوي المرجح	% العدد	% العدد	% العدد	% العدد				
يؤثر التعليم عن بعد علي سرعة استيعاب المعلومات	٦٠,١٠	٤١,٥	٨٠	٣٧,٣	٧٢	٢١,٢	٤١	٥٩,٦٧	٣٩,٢	٧١	٤٠,٩	٧٤	١٩,٩	٣٦
يؤثر التعليم عن بعد في تسهيل الدروس العلمية التي تحتاج إلي التصوير وصورة مركزة	٧٤,٣٥	٦٤,٨	١٢٥	١٩,٢	٣٧	١٦,١	٣١	٦١,٣٣	٤٢	٧٦	٣٨,٧	٧٠	١٩,٣	٣٥
يوفر التعليم عن بعد وقت أكبر للإستذكار	٧٥,٩١	٦٣,٧	١٢٣	٢٤,٤	٤٧	١١,٩	٢٣	٦٢,٧١	٤٤,٨	٨١	٣٥,٩	٦٥	١٩,٣	٣٥
يسهل التعليم عن بعد العملية التعليمية في بعض الظروف مثل شهر رمضان او سوء الأحوال الجوية وأنتشار الاوبئه	٨٧,٠٥	٧٦,٢	١٤٧	٢١,٨	٤٢	٢,١	٤	٨٤,٨١	٧٤,٦	١٣٥	٢٠,٤	٣٧	٥	٩
يتيح التعليم عن بعد فرصة التعليم للمغربيين	٨٥,٤٩	٧٥,٦	١٤٦	١٩,٧	٣٨	٤,٧	٩	٨٢,٨٧	٧٣,٥	١٣٣	١٨,٨	٣٤	٧,٧	١٤
يساعد التعليم عن بعد على زيادة القدرة لفهم المادة العلمية من خلال توفرها في كل وقت.	٨١,٣٥	٦٦,٨	١٢٩	٢٩	٥٦	٤,١	٨	٦٣,٨١	٤٧	٨٥	٣٣,٧	٦١	١٩,٣	٣٥
يشجع التعليم عن بعد علي التعليم الذاتي بكل ما يرتبط بدراستنا والثقافة العامة في الخارج	٦٦,٣٢	٥٢,٨	١٠٢	٢٦,٩	٥٢	٢٠,٢	٣٩	٦٠,٧٧	٤٠,٩	٧٤	٣٩,٨	٧٢	١٩,٣	٣٥
ينشغل الطلاب بتصفح مواقع التواصل الاجتماعي اثناء المحاضرة	٧٤,٦١	٨,٣	١٦	٣٤,٢	٦٦	٥٧,٥	١١١	٧٨,٧٣	٩,٤	١٧	٢٣,٨	٤٣	٦٦,٩	١٢١
تمكن الطلاب من التعامل مع نظام التعليم عن بعد بأكتساب مهارات جديدة	٦٣,٤٧	٥٠,٨	٩٨	٢٥,٤	٤٩	٢٣,٨	٤٦	٦١,٠٥	٤٠,٩	٧٤	٤٠,٣	٧٣	١٨,٨	٣٤

تفسير وتحليل الجدول (٧): في ضوء ما أشارت إليه إستجابات الطلبة يتبين لنا أنه توجد فروق ولكنها ليست مرتفعة في المتوسط المئوي المرجح بين إجابات عينة الدراسة في الكليات النظرية والكليات العملية.

وتفسر الباحثة هذه النتائج في ضوء أن التعلم عن بعد له مزاياه التربوية، فهو يوفر المعلومات للطلاب بطرائق مختلفة كالمحفزات البصرية أو الإستماع أو التفاعل مع برامج الكمبيوتر، وبذلك فهو يسمح للطلاب بالتعلم في ضوء إمكانياتهم وقدراتهم ومستوياتهم المعرفية وبأسلوب ممتع ومشوق من خلال المقررات المصممة للعرض بأسلوب التعلم عن بعد، فالطلاب يختلفون في إستجاباتهم عن بعضهم البعض، فهذه الوسائل أتاحت المجال للطلاب في تلقي هذا النوع من التعليم بسهولة ويسر، وبالتالي فهو يؤثر في تسهيل الدروس العلمية وبتيح مزيد من التساؤلات ويعزز لديهم مهارات البحث والتفكير والتعلم الذاتي والمهارات الحاسوبية وتتفق هذه النتائج مع نتيجة دراسة (عامر، ٢٠١٣) ومع دراسة (عبد النعيم، ٢٠١٦)، ومع دراسة (الدويكات، ٢٠١٧)، ودراسة (العاني، ٢٠١٥) في أن التعليم عن بعد يحفز المتعلم علي اكتساب اكبر قدر من المهارات والتحصيل العلمي من خلال استخدام عدد متنوع من الوسائل والأساليب الحاسوبية، هذا بالإضافة إلي اثاره الدوافع الذاتية.

وهذه النتائج تتفق مع دراسة (عباس، ٢٠١٨)، وتتفق أيضاً مع دراسة (مهدي، ٢٠١٨) في أن هذا النظام يسمح بتوفير المواد العلمية علي مدار الساعة وهذا يتيح للطلاب التعلم في الزمن الذي يناسبه وأختيار المكان المناسب أيضاً بدلاً من ذهاب الطلاب لأماكن بعيدة.

وتتفق هذه النتيجة مع نظرية ما بعد الحداثة: فهي ترى أن التكنولوجيا وحدها بدون قيم إجتماعية تقودها تصبح كالحصان الجامح الذي قد يؤدي إلي كارثة، ولكننا نجد في هذا البعد أن التكنولوجيا هنا كانت مفيدة للإنسان لأنه أستخدمها فيما ينفعه وهذا يؤكد لنا أن الحقيقة لا وجود لها في أي معني، فالحقيقة نسبية وليست مطلقة، ففي هذه النظرية يجب أن يكون المنهج مناسباً للطلاب بحيث يتناسب مع مهارات الطلاب واحتياجاتهم والأساليب التي يفهمون بها، فلا يمكن أن يعتمد المنهج علي فكرة نقل الحقائق بل علي الأهتمام بإحتياجات الأفراد والتطبيقات العملية.

جدول (٨) توزيع عينة الدراسة تبعاً لإجابات العينة (كلية نظرية - كلية عملية) على عبارات البُعد الثالث التقييم البيئي للتعليم عن بعد

العبارة	الكليات العملية						الكليات النظرية							
	نعم		إلى حد ما		لا		نعم		إلى حد ما		لا			
	المتوسط المئوي المرجح	% العدد	% العدد	% العدد	% العدد	المتوسط المئوي المرجح	% العدد	% العدد	% العدد	% العدد				
يؤثر التعليم عن بعد في الحد من الازدحام	٨٣,٩٤	٧٢,٥	١٤٠	٢٢,٨	٤٤	٤,٧	٩	٧٥,٦٩	٥٨	١٠٥	٣٥,٤	٦٤	٦,٦	١٢
يوفر لك التعليم عن بعد زمن الرحلات والمواصلات	٧٩,٧٩	٦٤,٨	١٢٥	٣٠,١	٥٨	٤,٧	٩	٧٥,٤١	٦٠,٨	١١٠	٢٩,٣	٥٣	٩,٩	١٨
التوافق السريع مع مستجدات التكنولوجيا الحديثة والتعامل معها	٨٣,١٦	٦٨,٤	١٣٢	٢٩,٥	٥٧	٢,١	٤	٧٠,١٧	٥٢,٥	٩٥	٣٥,٤	٦٤	١٢,٢	٢٢
يوفر التعليم عن بعد مزيد من الأبنية التعليمية	٨٠,٨٣	٦٦,٣	١٢٨	٢٩	٥٦	٤,٧	٩	٦٤,٣٦	٤٦,٤	٨٤	٣٥,٩	٦٥	١٧,٧	٣٢
يؤدي التعليم عن بعد إلي تقليل الازدحام داخل الجامعة	٨٩,٩٠	٨٠,٣	١٥٥	١٩,٢	٣٧	٠,٥	١	٧٧,٣٥	٦٣	١١٤	٢٨,٧	٥٢	٨,٣	١٥
يؤدي التعليم عن بعد إلي ابطال شبكه الأنترنت بسبب زياده الضغط عليها	١٤,٥١	٧١	١٣٧	٢٩	٥٦	-	-	١٤,٩٢	٧٢,٩	١٣٢	٢٤,٣	٤٤	٢,٨	٥
يخفف التعليم عن بعد الضغط علي وسائل المواصلات	٨٤,٢٠	٧٣,١	١٤١	٢٢,٣	٤٣	٤,٧	٩	٧٧,٩٠	٦٠,٨	١١٠	٣٤,٣	٦٢	٥	٩
يؤدي التعليم عن بعد إلي تزايد الأقبال علي أجهزة الموبايل الحديثة وارتفاع أسعارها	٧٥,٩١	٥٩,١	١١٤	٣٣,٧	٦٥	٧,٣	١٤	٧٩,٨٣	٦٦,٩	١٢١	٢٦	٤٧	٧,٢	١٣
يزيد التعليم عن بعد من الوعي بقضايا ومشكلات التلوث والبيئة	٧١,٥٠	٥٣,٩	١٠٤	٣٥,٢	٦٨	١٠,٩	٢١	٦٤,٦٤	٤٨,٦	٨٨	٣٢	٥٨	١٩,٣	٣٥
يزيد التعليم عن بعد من أهمية دور التكنولوجيا في حياتنا	٨٤,٤٦	٧٠,٥	١٣٦	٢٨	٥٤	١,٦	٣	٧٥,٤١	٥٩,٧	١٠٨	٣١,٥	٥٧	٨,٨	١٦

تفسير وتحليل الجدول (8): في ضوء ما أشارت إليه إستجابات الطلاب يتبين لنا أنه لا توجد فروق مرتفعة في المتوسط المئوي المرجح بين إجابات عينة الدراسة في الكليات النظرية والكليات العملية وتفسر الباحثة هذه النتائج في ضوء الخصائص الإيجابية التي يتميز بها التعليم عن بعد فهو يوفر الوقت بشكل كبير، حيث إنه يوفر زمن الرحلات والمواصلات أثناء الذهاب لتلقي العلم بالطريقة التقليدية في قاعات الدراسة في الجامعة، وبالتالي فإنه يخفف الضغط علي وسائل المواصلات ويحد من الإزدحام وهذا يؤدي إلي توفير العديد من الأبنية التعليمية داخل الجامعة وتتفق هذه النتائج مع نتيجة دراسة (العاني، ٢٠١٥) التي تؤكد علي أن التعليم عن بعد يوفر الوقت والجهد، وتتفق أيضاً مع نتيجة دراسة (عوضه، ٢٠٢١) التي تؤكد علي أن التعليم عن بعد قد حل أزمة الكثافة العددية في قاعات المحاضرات وبالتالي توفير المزيد من الأبنية التعليمية داخل الجامعة وتقليل الإزدحام. ويتبين لنا من الجدول السابق أنه قد ازداد الطلب علي شراء أجهزة الموبايل الحديثة وهذا يدل علي أن بعض الطلاب لا يتوفر لديهم هواتف ذكية أو أجهزة تساعدهم علي التعليم عن بعد، بالإضافة إلي وجود أكثر من طالب في المنزل الواحد يحتاج كلاً منهم إلي جهاز مستقل نظراً لإختلاف مواعيد المحاضرات الإلكترونية لكلاً منهم، وقد أدى ذلك إلي فقدان الكثير منها من الأسواق، وقد تسبب ذلك في إرتفاع أسعار ما هو متوفر منها بنسبة كبيرة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Hetsevich, 2017) التي تؤكد علي أن بعض الطلاب لا يتوفر لديهم هواتف ذكية.

وتتفق هذه النتائج مع نتيجة دراسة (بخوش وشروق، ٢٠٢٢) التي أكدت علي وجود شبكة إنترنت مناسبة وسريعة تساعد الطلاب علي الدخول إلي المواقع الإلكترونية. وتتفق مع نتيجة دراسة (Yulia, 2020)، ومع دراسة (عبد النعيم، ٢٠١٦) التي تؤكد علي أهمية مواكبة التطور التكنولوجي، وتختلف مع دراسة (عوضه، ٢٠٢١) التي تؤكد علي إنخفاض مستوي الإلمام بالتكنولوجيا الرقمية وتصفح الإنترنت.

وتتفق هذه النتيجة مع **نظرية النسق الأيكولوجي**: فهذه النظرية لا تقتصر علي دراسة جزئية واحده فقط بل تركز علي الدراسة الشاملة والمتعمقة أي أنها تهتم بالنظر المنظومية الشاملة، فهذه النظرية لا تتناول القضايا من عدة زوايا فحسب بل تهتم بالتداعيات والتفاعلات والآثار الناتجة عن هذه التفاعلات، وهذا ما قامت به الدراسة الحالية فهي لم تهتم بالآثار الإجتماعية أو التربوية ، ولكنها أهتمت بدراسة الآثار البيئية للتعليم عن بعد من خلال تناول الإيجابيات والسلبيات.

التوصيات والمقترحات

- وفي ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، يقترح الباحث بعض التوصيات التالية:
- ١- في إطار أن سياسة التعليم عن بُعد هي آلية مهمة يمكنها أن تلعب دوراً في تدعيم التعليم الحضوري بالجامعات، وتحقيق الإستمرارية في فترات الأزمات، حيث أنها تتيح إمكانية التواصل المستمر بين الأستاذ والطالب والجامعة بالتغلب علي حواجز الوقت والمكان، ولهذا يجب العمل علي تدعيم وتطوير هذه السياسة، من خلال تطوير المنصات الإلكترونية للجامعات، وتدريب الأساتذة علي إعداد المحاضرات الإلكترونية.
 - ٢- إعادة التفكير ببعض الخطط والإستراتيجيات المستقبلية، ضمن رؤية تتلاءم مع التطورات المتلاحقة في المجالات التكنولوجية.

المخلص: تناول هذا البحث مشكلة الدراسة من خلال الحاجة إلي التقييم الإجتماعي والتربوي والبيئي للتعليم عن بعد من خلال دراسة ميدانية لعينة من الطلاب بالكليات النظرية والكليات العملية بجامعة عين شمس، وتأتي أهمية هذه

الدراسة من خلال تناولها لمفهوم التعليم فهو المحور الأساسي للتنمية الاقتصادية والسياسية والصحية والاجتماعية حيث أن التعليم عن بعد يعد ضرورة ماسة ملحة تقتضيها ظروف العصر وما تعيشه من تغيرات علمية متلاحقة محلية وعالمية وكذلك تأتي أهميتها فيما يتعلق بعملية التقييم الاجتماعي والتربوي والبيئي من المنظور الشامل كونه يظهر الجوانب الإيجابية والسلبية للتعليم عن بعد، وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج منها: تفوقت الكليات العملية علي الكليات النظرية في الأبعاد الآتية (أثر التعليم عن بعد على العلاقة الاجتماعية بين الطلاب والأساتذة، أثر التعليم عن بعد على العلاقة الاجتماعية بين الطلاب وبعضهم البعض، التعليم عن بعد وأثاره الاقتصادية، البعد التربوي، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة كلية نظرية/كلية عملية (البعد الصحي، البعد البيئي) وتوصلت الدراسة إلي توصيات عدة أهمها: في إطار أن سياسة التعليم عن بعد هي آلية مهمة يمكنها أن تلعب دوراً في تدعيم التعليم الحضوري بالجامعات، وتحقيق الإستمرارية في فترات الأزمات، حيث أنها تتيح إمكانية التواصل المستمر بين الأستاذ والطالب والجامعة بالتغلب علي حواجز الوقت والمكان، ولهذا يجب العمل علي تدعيم وتطوير هذه السياسة، من خلال تطوير المنصات الإلكترونية للجامعات، وتدريب الأساتذة علي إعداد المحاضرات الإلكترونية، إعادة التفكير ببعض الخطط والإستراتيجيات المستقبلية، ضمن رؤية تتلاءم مع التطورات المتلاحقة في المجالات التكنولوجية، ضرورة استثمار التوجهات الإيجابية للطلبة نحو استخدام استراتيجيات التعليم عن بعد، والعمل علي وضع الخطط المناسبة والبرامج للإستفادة من هذه التوجهات.

المراجع

- أويابة، صالح، وصالح، أبو القاسم الشيخ (٢٠٢٠م)، تقييم تجربة التعليم عن بعد في ظل Covid-19 من وجهه نظر الطلبة: دراسة حالة بجامعة غرادية بالجزائر، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، رماح، الجزائر. ٣(٣)، ١٣٣-١٥٧.
- حاتم عبد المنعم أحمد(٢٠١٦): تقييم الأثر البيئي لمشروعات التنمية والقرارات من المنظور الاجتماعي(دراسة نظرية ميدانية)، سلسلة دراسات مصرية في علم الاجتماع البيئي (٣)، القاهرة، بورصة الكتب.
- حسن، عبد الباسط محمد، أصول البحث الاجتماعي، مكتبته وهبه، الطبعة الخامسة، القاهرة، ١٩٩٨.
- خطاب، علي ماهر، القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، الطبعة الثانية، مكتبة الأنجلو المصرية، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ٢٠٠١.
- الدويكات، سناء (٢٠١٧): معوقات التعلم عن بعد، مقالة أساليب التعلم.
- راشد بن حسين العبد الكريم، ١٤٢٤، أثر ما بعد الحداثة في التعليم بنظرة عامة ورقة مقدمة للقاء الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، الرياض.
- الزامل، زكريا (٢٠٠٦) تقييم تجربة التعليم الإلكتروني في بعض مؤسسات التعليم العالي بالملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطالب، ورقة عمل مقدمة المؤتمر التقني السعودي الثالث، ٢٨ شوال - ٣ ذو القعدة، الرياض.
- الزكي، أحمد عبدالفتاح، و سويلم، محمد محمد غنيم. (٢٠٢١). تجربة التعليم الإلكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا "كوفيد-١٩" كما يدركها الطلبة الجامعيون: دراسة ميدانية. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، ٤٩ع - ٢٣٤، ٢٨٥.
- السالمي، جمال (٢٠٢٠). التعليم الإلكتروني في دراسات المعلومات : تقييم دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس، مجله دراسات المعلومات والتكنولوجيا، ٢(٩)، ١٠٢-١٣٢.
- سليمان، حسين المزين (٢٠١٥). معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني، في، الجامعات الفلسطينية وسبل الحد منها من وجهة نظر الطلبة في ضوء بعض المتغيرات. المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح، ٥(٢)، ٦٧-١٠٢.

الصاوي، نوران محمد علي مصطفى، تقييم تدريب المرشدين الزراعيين في مشروع دمج الثقافة السكانية والبيئية في الإرشاد الزراعي، رسالة دكتوراه، قسم الإجتماع الريفي والإرشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤.

طلعت إبراهيم لطفى، كمال عبد الحميد الزيات: النظرية المعاصرة في علم الإجتماع، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر، ١٩٩٩.

عامر، طارق (٢٠١٣): التعليم عن بعد والتعليم المفتوح. عمان: دار اليازوري العملية للنشر والتوزيع. العاني، ماهر (٢٠١٥). التعلم الإلكتروني التفاعلي. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.

عباس، رنا حكمت (٢٠١٨) أهمية تطبيق التعليم الإلكتروني في التعليم العالي في العراق، مجلة لارك للفلسفة و اللسانيات و العلوم الاجتماعية، ٢٠١٨ (٣١)، ٢٠٦-٢١٧.

عبد اللطيف، حاتم عبد المنعم، الاتجاهات النظرية والمنهجية ومجالات الدراسة في علم الاجتماع البيئي، سلسلة دراسات في علم الاجتماع البيئي، (٤)، مصر، ٢٠١٦.

عبد النعيم، رضوان (٢٠١٦). المنصات التعليمية. عمان: دار العلوم للنشر والتوزيع. عبدالحسين، نزار صالح، و إبراهيم، أسيل شاكر. (٢٠٢٠). واقع التعليم الإلكتروني ومعوقات استخدامه في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية الإمام الأعظم "رحمه الله" الجامعة بالعراق. مجلة العلوم الهندسية وتكنولوجيا المعلومات، مج ٤، ٣٤، ١٠١، ١١٦.

عساف، محمود عبد المجيد (٢٠٢١) تقييم دور الجامعات الفلسطينية في مواجهة الكوارث وإدارة الازمات في ظل جائحة كورونا، مجلة العلوم التربوية والنفسية، (٤)٥، ٢٣-١.

العلوان، جعفر أحمد (٢٠١٣) التقييم الشامل والمستمر لنظم التعلم عن بعد، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي الثالث للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، من الفترة ٢٣-٢٦ ربيع أول، ٤-٧ فبراير، الرياض.

لكزولي، فضيلة. (٢٠٢٠). التدريس عن بعد ورهانات الإصلاح في ظل جائحة كوفيد ١٩. مجلة الباحث للدراسات القانونية والقضائية، (١٧)، ٥٩-٦٧.

المحمادي، غدير علي ثلاب. (٢٠١٨). تقويم واقع استخدام نظام التعليم الإلكتروني (EMES) في برنامج التعليم عن بعد بجامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر الطلاب. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ٢٠١٨ (٣٩)، ١٧٧-١٩٦.

مهدي، حسن (٢٠١٨): التعلم الإلكتروني نحو عالم رقمي. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع. هشام، معزز؛ مريم، حجلة؛ خديجة، ملاوي؛ وفاتح، لسود (٢٠٢٠م)، واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الإنترنت في ظل جائحة كورونا (دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية)، مجلة مدارات سياسية.

(٣)٣، ٧٦-٩٥.

يوسف، يوسف عثمان. (٢٠٢٠). اتجاهات الطلاب نحو التعليم الإلكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا: دراسة تطبيقية على عينة من طلاب كلية الاتصال والإعلام بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة. مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، ٢١٤، ١١-٣٧.

عوضه عبدالله الأحمري، ساره (٢٠٢١). واقع استخدام الفصول الافتراضية في ظل جائحة كورونا (كوفيد ١٩) من وجهة نظر الطالبات بجامعة الملك خالد. مجلة كلية التربية (أسبوط)، (٥)٣٧، ٢٨٤-٣٢٠.

رواجي بخوش، & سلاف شروق. (٢٠٢٢). واقع التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا-دراسة ميدانية لعينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

Bork-Hüffer, T., Kulcar, V., Brielmair, F., Markl, A., Immer, D. M., Juen, B., ... & Kaufmann, K. (2021). University Students' Perception, Evaluation, and Spaces of Distance Learning during the COVID-19 Pandemic in Austria: What Can We Learn for Post-Pandemic Educational Futures?. *Sustainability*, 13(14), 7595.

Denig, S. (1999), (postmodernism and its effect the teaching of values in public schools, paper presented at the annual meeting of the American Educational research association. Montreal Quebec

- Harwell, A. Mark (1997): Ecosystem management of south florida, Developing a shared vision of ecological and social sustainability, USA, Vol. 47(8), p.499-512
- Mustafa, G. R. A. (2020). The Use Of Smartphones In Distance Learning/E-Learning/Online Classes And Its Impact To Neck Pain In The Light Of The Covid-19 Pandemic. *PSYCHOLOGY AND EDUCATION*, 57(9), 1988-1999.
- Muthuprasad, T., Aiswarya, S., Aditya, K. S., & Jha, G. K. (2021). Students' perception and preference for online education in India during COVID-19 pandemic. *Social Sciences & Humanities Open*, 3(1), 100101.
- Novianti, R., & Garzia, M. (2020). Parental Engagement in Children's Online Learning During COVID-19 Pandemic. *Journal of Teaching and Learning in Elementary Education*, 3 (2), 117-131
- Park, J., Kim, J., Kim, J., Kim, K., Kim, N., Choi, I., Lee, S., & Yim, J. (2015). The effects of heavy smartphone use on the cervical angle, pain threshold of neck muscles and depression. *Advanced Science and Technology Letters*, 91, 12–17.
- Toquero, C. M. (2020). Challenges and Opportunities for Higher Education amid the COVID-19 pandemic: The Philippine Context. *Pedagogical Research*, 5(4)
- Yadav, A. K. (2021). Impact of online teaching on students' education and health in India during the pandemic of Covid-19. *Coronaviruses*, 2(4), 516-520.
- Hetsevich. I. (2017). Advantages and Disadvantages of E-Learning Technologies for students
- Yulia, H. (2020) Online Learning to prevent the spread of pandemic corona virus in Indonesia, *English Teaching journal*, 11(1),12-25.

SOCIAL AND EDUCATIONAL EVALUATION OF UNIVERSITY DISTANCE EDUCATION - A COMPARATIVE STUDY OF THE THEORETICAL AND PRACTICAL FACULTIES AT AIN SHAMS UNIVERSITY

Mona E. M. Mohamed⁽¹⁾; Hatem A. Mohamed⁽²⁾ And Moheb M. K. El Rafee⁽²⁾

1) Post Grad. Student , Faculty of Environmental Studies and Research, Ain Shams University 2) Faculty of Environmental Studies and Research, Ain Shams University

ABSTRACT

The study aims at the social and educational evaluation of distance education at Ain Shams University for a sample of students in theoretical and practical colleges. The study sample consisted of (374) students from Ain Shams University in some theoretical faculties, namely: (Faculty of Arts, Faculty of Law), and some practical faculties, namely: (Faculty of Science, Medicine, and Engineering).

The study reached a set of results, including: The practical colleges outperformed the theoretical colleges in the following dimensions (the effect of distance education on the social relationship between students and teachers, the impact of distance education on the social relationship between students and each other, distance education and its economic effects, the educational dimension, While there are no statistically significant differences between the The study reached several recommendations, the most important of which are: In the context that the distance education policy is an important mechanism that can play a role in strengthening face-to-face education in universities, and achieving continuity in times of crisis, as it allows the possibility of continuous communication between the professor, the student and the university by overcoming the barriers of time and space, and for this Work must be done to support and develop this policy, by developing electronic platforms for universities, training professors to prepare electronic lectures, rethinking some future plans and strategies, within a vision that is compatible with successive developments in technological fields, the need to invest in students' positive attitudes towards using the distance education strategy And work to develop appropriate plans and programs to take advantage of these trends.

Keywords: distance education, social assessment, educational assessment. environmental assessment.